اللغة العربية

مجلة نصف سنوية محكمة تعنى بالقضايا الثقافية والعلمية للغة العربية

العدد الخامس عشر- صيف 2006

مجلة نصف سنوية مُحكمة تعنى بالقضايا الثقافية والعلمية للغة العربية

العدد الخامس عشر – صيف 2006

اللغة العربية

مجلة نصف سنوية محكمة تعنى بالقضايا الثقافية والعلمية للغة العربية.

المدير المسؤول: د. محمد العربي ولد خليفة رئيس المجلس

رئيس التحرير: د. مختار نويوات

هـــــــيئة التـــــحريـــر

د. سعيد شيبان　　د.عثمان بدري

د. عبد الجليل مرتاض　　د.صالح بلعيد

د.طاهر ميلة　　د.عبد المجيد حنون

أ.سي فضيل محمد　　أ. محمد الطاهر قرفي

أ.حسن بهلول

تصفيف ورقن: أمال زواني

مجلة اللغة العربية

دورية تعنى بقضايا اللغة العربية وترقيتها يصدرها المجلس الأعلى للغة العربية.

المجلة منبر حر، وليس كل ما ينشر فيها معبرا بالضرورة عن موقف المجلس

قواعد النشر

- التقيد بالمعايير العلمية والأكاديمية المتعارف عليها: كالتوثيق.
- أن تكون الأعمال أصيلة لم يسبق نشرها من قبل.
- ترسل النصوص مرفقة بقرص مسجل بإسم رئيس المجلس أو رئيس التحرير على العنوان المذكور أدناه.
- أن توضع الهوامش والمراجع في آخر المقالة.
- المقالات التي ترد إلى المجلة لا ترد إلى أصحابها نشرت أم لم تنشر.

التحرير والمراسلة : المجلس الأعلى للغة العربية
شارع فرانكلين روزفلت – الجزائر
ص.ب. 575 ديدوش مراد – الجزائر
الهاتف : 25 /24 07 23 21 (00213)
الناسوخ : 07 07 23 21 (00213)
الترقيم الدولي الموحد للمجلاّت (ر.د.م.م) : 12 11 _ 75 35
الإيداع القانوني : 02 7/20

محتــويات العـــدد

كلمة رئيس التحرير 7
أ.د مختار نويوات

الترجمة جسر الإثراء المتبادل بين الثقافات.....11
أ.د محمد العربي ولد خليفة(جامعي)

نظام الجملة العربية وتباين المفاهيم حوله.....21
أ. عبد العليم بوفاتح

التشريع والنحو في القرآن الكريم 43
أ.د صالح بلعيد

البحث الصوتي عند ابن جني على ضوء الدراسات الحديثة.....89
أ.زبيدة حنون

التعريف في المعاجم المتخصصة.....113
أ.بلولي فرحات

مفهوم العقل في الفكر المغاربي المعاصر.....139
أ.د. الزواوي بغورة

الواقع اللغوي في الجزائر.....153
أ.د. ناصر الدين سعيدوني

فضاءات لغوية في المتوسط الكافي للعلامة موسى الأحمدي.....169
أ.د. عبد الجليل مرتاض

تأصيل العلوم الإجتماعية عند مالك بن نبي.....183
أ.د. محفوظ سماتي

الشاعر سي محند وامحند.....187
أ.د.بوجمعة هيشور(وزير)

الطفل العربي والمنظومة اللغوية في التعليم.....203
أ.د. علي القاسمي

كلمة رئيس التحرير

د. مختار نويوات

شهر نيسان/ أفريل ويوم العلم ! وذكريات وملتقيات واحتفال بالأمجاد الخالدين الواقفين حياتهم على خدمة الوطن وإعلاء كلمة الحق فيه ونشر الثقافة في دياره ! وتكريم للإبداع الأدبي ! رعاها فخامة رئيس الدولة بمناسبة زيارته لقسنطينة، مدينة العلم ومدينة عبد الحميد ابن باديس، وباشر بعضها بنفسه.

ذلك ما جعلني أجيب، على استحياء، طلب بعض زملائي من المجلس الأعلى، فأذكر بعالم جزائري فذّ كاد الناس ينسونه لأنهم لا يعرفون إلا القليل من حياته وأعماله العلمية، ذلك هو محمد ابن أبي شنب الذي أعطى المثل في اكتساب المعرفة ونشرها وفي البحث العلمي الدؤوب ففرض نفسه على العالم بآثاره ومآثره.

ولد محمد بن العربي في 12 رجب/ 16 أكتوبر 1869 بقرية تقبو بالقرب من المدية وتوفي بالجزائر العاصمة في 27 شعبان 8/1347 فبراير 1929، أسلافه من مدينة بروسا /بورسا، بآسيا الصغرى؛ وكانت في القرن الثامن الهجري، وقبل فتح القسطنطينية، عاصمة للدولة العثمانية، نزح بعضهم إلى مصر ثم إلى الجزائر وبها استقر وأعقب.

أصهر العربي ابن أبي شنب إلى آل باشتارزي وهم من تركيا أيضا فولد له محمد وكان يفلح أرضا بالقرب من المدية. ولما بلغ محمد الخامسة أو السادسة من عمره أدخل أحد كتاتيب قريته فحفظ ما تيسر له من القرآن، وانتقل إلى مدرسة ابتدائية فرنسية ثم إلى معهد ثانوي بالمدية، وأرسل إلى مدرسة المعلمين ببوزريعة فأحرز بعد سنة واحدة شهادة التعليم، وعين ، سنة 1888 ولما يتجاوز التاسعة عشر من عمره، مدرسا لغة الفرنسية بقرية تامجارت البدوية، على ثلاثين كلم من

المدية، وبعد أربع سنوات من التعليم بها، نقل إلى مدرسة الفاتح بالقصبة، حيث قضى ست سنوات فتحت له آفاق المستقبل، ورسمت له معالم حياته، ومكنته من إثبات عبقريته وإبراز مواهبه الفكرية وأغزر بها من مواهب !

كان يعلم الفرنسية بالقصبة لأبناء " الأهالي" ويكون نفسه في آن واحد. كان يجمع بين تحسين مستواه في الفرنسية فيختلف إلى الثانوية بين الرغبة في اكتساب اللغة العربية وآدابها فلا يفارق المسجد ومدرسة الآداب، ويتابع الدروس الشخصية. وأدرك في عهد مبكر وفي ظروف حالكة فائدة التفتح على العالم الخارجي مع المحافظة على الأصالة.

درس العربية والبلاغة والتوحيد والحديث وأنساب العرب والمنطق الصوري والفارسية والعبرية والتركية واللاتينية والإسبانية والألمانية، وترشح لنيل القسم الأول من شهادة الباكالوريا فنجح لأول وهلة. وأصيب بالجدري فعاقه المرض عن المشاركة في القسم الثاني من الباكالوريا، فعدل عنه إلى ما كان يدعى "الشهادة التكميلية في العربية" (brevet d'arabe) ثم إلى "الشهادة العليا في العربية" (diplôme d'arabe).

ومن أساتذته الشيخ عبد الحليم بن سماية، وابن سديرة، وحبر لزمه طويلا ليأخذ عنه العبرية، وأساتذة جامعيون فرنسيون أشهرهم كات وفانيان وباسي. وفي هذه الفترة عوض مدة سنة أستاذه ابن سديرة بمدرسة الآداب. وفي 22 من شهر مايو سنة 1898 عين أستاذا بمدرسة قسنطينة، وبها درس قواعد اللغـــــة

العربية والأدب والفقه، وفي سنة 20 من نيسان /أبريل انتقل إلى مدرسة الجزائر العاصمة وبها بقي إلى سنة 1926 يدرس العروض والترجمة. وفي عام 1904، تطوع لشرح نصوص من صحيح البخاري، في مسجد السفير بالقصبة.

أسست جامعة الجزائر سنة 1908 فعين محاضرا بها في كلية الآداب مع احتفاظه بمنصبه في المدرسة، وهناك ظهرت عبقريته وسعة أفقه ومقدرته الفائقة في التعليم العالي والبحث العلمي المتعدد الجوانب، العميق الأثر، وفي وفرة إنتاجه. وفرض نفسه في الجامعة فكان عدد المستمعين إلى محاضراته في تزايد مستمر. وذاع صيته في الأقطار العربية وفي الغرب، وتوثقت الصلة بينه وبين العلماء العرب والمستشرقين فكان يراسل الكثير ممن عرفوه في المؤتمرات العلمية العالمية ومن خلال دراساته. راسل بصفة خاصة مستمرة الإسبانيين كوديرا وبلاسيوس، والإيطالي غريفيني، والروسي كراتشوفسكي، والمصري أحمد تيمور، والتونسي حسن حسني عبد الوهاب، وبعض رفاقه من المجمع العلمي بدمشق، وكثيرا من علماء المغرب الأقصى.

عرف فضله فانتخب سنة 1920 عضوا في المجمع العلمي بدمشق، وحرر رسالة نال بها دكتوراه الدولة بجامعة الجزائر(1922). وبعد ذلك بقليل خلف رونيه باسي (R.Basset) على كرسي اللغة العربية وآدابها(1924). وفي سنة 1928 انتدبته جامعة الجزائر لتمثيلها في مؤتمر المستشرقين بأوكسفورد.

أما آثاره فغزيرة متنوعة، جمعت بين التربية وفن التعليم، والحديث والفقه والأدب، فصيحه وعاميه، وقواعد العربية والعروض وتصنيف المعاجم وجمع الأمثال والتاريخ وعلم الاجتماع وتحقيق التراث ونشره وترجمته. وقد أحصينا منها سبعة وخمسين أثرا ما بين بحث قصير وتأليف يبلغ الثلاثة مجلدات مثل "كتاب الأمثال في الجزائر والمغرب" بالمعنى القديم للفظ المغرب. أضف إليها البحوث الستين التي نشرت في دائرة المعارف الإسلامية القديمة. وسنعرف بهذه الآثار في عدد آخر من المجلة لأن "كلمة الافتتاح" لا تناسبها ولأنها في حاجة إلـــــــى

بعض التفصيل. أما دائرة المعارف الإسلامية الجديدة التي أخذنا عن نصها الفرنسي جل المعلومات الواردة في هذه الكلمة فخصته بمقال واف وذكرت أهم المراجع التي اعتمدها محرر المادة.

ذكاء وقاد، وطموح قل نظيره، وعزيمة راسخة، ورغبة في المعرفة بعيدة المرامي، وعمل دؤوب لا ينال منه تعب لما رزق صاحبه من بنية جسدية قوية وعزيمة راسخة وإخلاص للمبادئ، ذلك ما يميز محمد ابن أبي شنب بالعاصمة : "مات محمد فأيقن زملاؤه وشركاؤه في الصنعة أنهم فقدوا بفقده ركنا من أركان العلم الصحيح وعلما من أعلام التاريخ الصحيح ومثالا مجسما من الأخلاق العالية والخلال الرفيعة، لا ! بل فقدوا معيارا من أصدق المعايير لقيم الروايات وعينا لا تغر صاحبها بالسراب، لا! بل فقدوا عقلا هذبه العلم وعلما هذبه العقل فأنتجا خير النتاج، لا! بل فقدوا مثالا كاملا من حياة العمل والنشاط والعبادة للعلم والفناء في العلم"*.

* .(مجلة الشهاب، الجزء 4، المجلد 5، ص. 7، ماي 1929).